

سْنَوْوَايْت

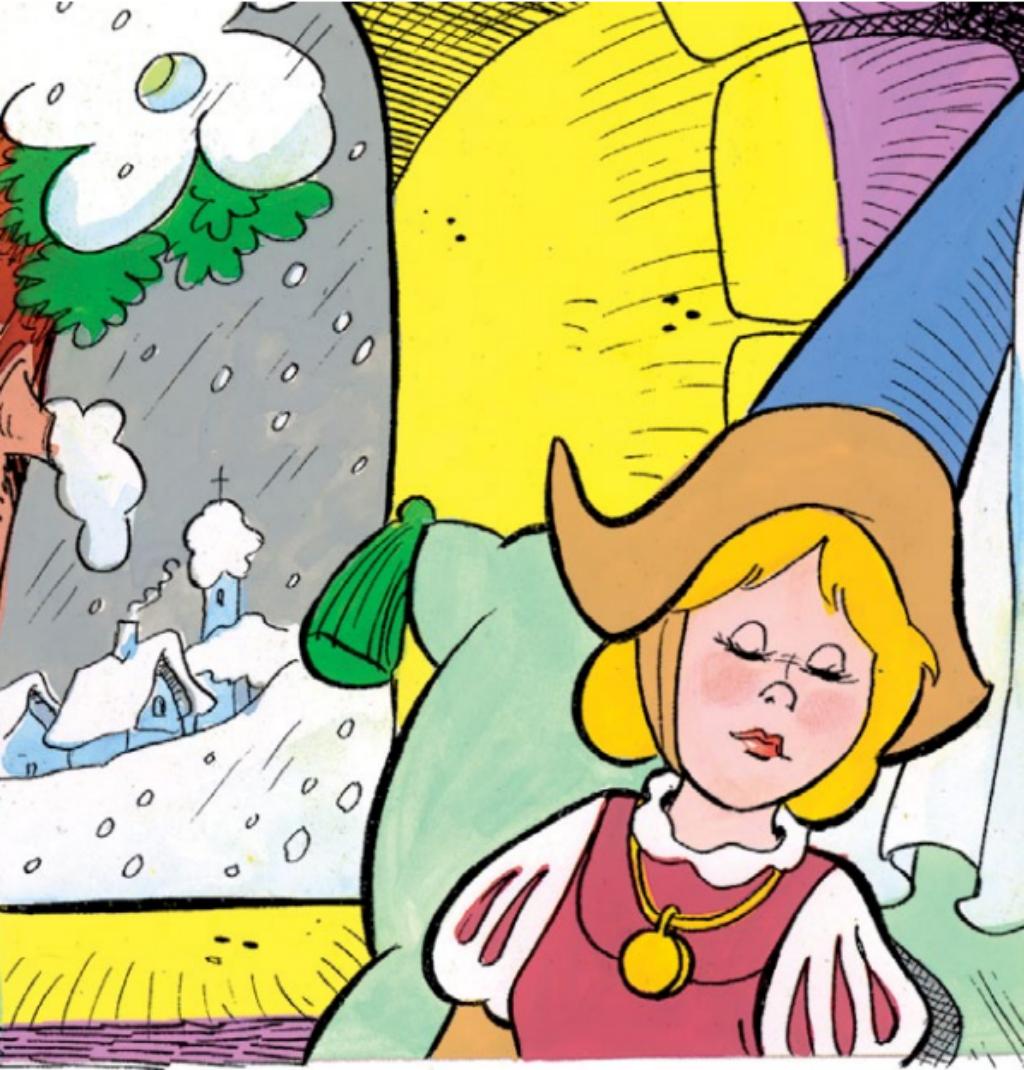


سُنْوَايْت





يُحَكِّى أَنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ مَلَكَةً جَمِيلَةً تَعِيشُ فِي بَلْدَةٍ بَعِيدَةٍ،
لَكِنَّهَا كَانَتْ حَزِينَةً جَدًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَدِيهَا أَيُّ أَطْفَالٍ.



وَذَاتِ يَوْمٍ سَاقَطَ فِيهِ الثَّلْجُ عَلَى الْمَكَانِ - حَلَمَتِ الْمَلَكَةُ
بِأَنَّ لَدَيْهَا ابْنَةً بِيُضَاءٍ مِثْلِ الثَّلْجِ.



وَبَعْدَ عَامَيْنِ تَقْرِيبًا تَحَقَّقَ حُلْمُ الْمَلَكَةِ وَأَنْجَبَتْ طِفْلَةً
جَمِيلَةً بَيْضَاءَ مِثْلَ الثَّلْجِ أَسْمَتْهَا "سُنُووَّايتٍ".



كَانَتِ الْمَلَكَةُ تَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ وَهِيَ تَرَى ابْنَتَهَا الْجَمِيلَةِ
تَكْبُرُ أَمَامَ عَيْنِيهَا ... حَتَّى حَدَثَ أَمْرٌ مُحْزِنٌ.



فَقَدْ مَرِضَتِ الْمَلَكَةُ مَرَضًا شَدِيدًا وَمَاتَتْ. فَحَزَنَتْ
سُنُّوَايِتْ لِذِلِّكَ حُزْنًا شَدِيدًا.



عَلَيْكِ دَائِمًا أَنْ تَنْحِنِي فِي وُجُودِي.

ثُمَّ تَزَوَّجَ الْمَلِكُ مِنْ امْرَأَةٍ شَرِيرَةٍ كَانَتْ تُعَامِلُ
سُنُّوَايِتْ مُعَامَلَةً سَيِّئَةً.



وَكَانَتْ تِلْكَ الْمَرْأَةُ الشَّرِيرَةُ تَظُنُّ نَفْسَهَا جَمِيلَةً جِدًّا حَتَّى
إِنَّهَا كَانَتْ تَسْأَلُ مِرْأَتَهَا فِي غُرُورٍ: مَنْ أَجْمَلُ امْرَأَةٍ
فَتُحِبُّهَا الْمَرْأَةُ بِأَنَّهَا هِيَ أَجْمَلُ امْرَأَةٍ.



وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَتْ لَهَا الْمَرْأَةُ:
لَمْ تَعُودِي أَجْمَلَ امْرَأَةً، فَقَدْ أَصْبَحْتْ سُنُوْوَاتِ الْآنِ
هِيَ الْأَجْمَلُ.



فَصَرَخَتِ الْمَلِكَةُ الشَّرِيرَةُ فِي غَضَبٍ قَائِلَةً:
سَوْفَ أَعْمَلَ عَلَىٰ أَلَا تَظَلُّ سُنْوَوَاتٍ هِيَ الْأَجْمَلُ
لِوَقْتٍ طَوِيلٍ.



وَيَحْثِتِ الْمَلِكَةُ عَنْ رَئِيسِ الْحَرَسِ وَأَمْرَتْهُ بِعَمَلِ

رَهِيبٍ:

أَنْ يَقْتُلَ سُنُوْوَاتِ.



تردَّدَ رَئِيسُ الْحَرَسِ فِي أَنْ يَفْعَلَ مَا تَأْمُرُهُ بِهِ الْمَلَكَةُ،

لَكِنَّهَا أَصْرَتْ وَقَالَتْ لَهُ:

إِنِّي أَمْرُكَ بِذَلِكَ لِأَسْبَابٍ خَاصَّةٍ بِالدُّولَةِ ...



فَدَعَا رَئِيسُ الْحَرَسِ سُنُووَاتٍ لِلتَّنَزُّهِ فِي الْغَابَةِ،
فَفَرِحَتْ بِذَلِكَ كَثِيرًا.



وَبَيْنَمَا كَانَتْ سُنُووَاتٍ تَجْمَعُ الزُّهُورَ، أَخْرَجَ رَئِيسُ
الْحَرَسِ الْخِنْجَرَ لِيَقْتُلُهَا.



لَكِنَّهُ عِنْدَمَا رَأَى بَرَاءَةَ عَيْنِيهَا أَلْقَى الْخُنْجَرَ عَلَى
الْأَرْضِ دُونَ أَنْ يُؤْذِيَهَا.



وَحَذَرَ رَئِيسُ الْحَرَسِ سُنُووَاتٍ وَقَالَ لَهَا:
اهْرُبِي بَعِيدًا، إِلَى مَكَانٍ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَجِدَكِ الْمَلَكَةُ
فِيهِ!



فَانْطَلَقَتِ الْفَتَاهُ تَجْرِي دَاخِلَ الْغَابَةِ الْكَثِيفَةِ خَائِفَةً
مِنْ وِحْدَتِهَا وَبُعْدِهَا عَنْ مَمْلَكتِهَا.



لَكِنَّ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ طَمَأنَتْهَا وَرَافَقَتْهَا وَأَرْشَدَتْهَا
إِلَى الْطَّرِيقِ.



حَيْثُ سَارُوا مَعَهَا عَبْرَ طَرِيقٍ ضَيِّقٍ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى
كُوْخٍ صَغِيرٍ يَبْدُو وَكَانَهُ بَيْتُ دَمَى.



وَمَا أَنْ فَتَحْتْ سُنُوَّا يَتْ الْبَابَ، حَتَّى وَجَدَتْ طَاوِلَةً
صَغِيرَةً مُجَهَّزَةً لِوَضْعِ الطَّعَامِ.



وَيَجِدُونِي غُرْفَةِ الطَّعَامِ كَانَتْ هُنَاكَ غُرْفَةٌ بِهَا سَبْعَةُ
أَسِرَّةٍ صَغِيرَةٍ جِدًّا.



وَكَانَتْ سُنُّوَّايتِ تَشْعُرُ بِالْتَّعَبِ الشَّدِيدِ فَنَامَتْ دُونَ
أَنْ تَشْعُرَ.



وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ كَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ أَقْزَامٍ يَعْمَلُونَ فِي كَهْفٍ
فِي جَبَلٍ قَرِيبٍ لِلْبَحْثِ عَنِ الْمَاسِ.



قَالَ أَكْبَرُهُمْ سِنًا:

أَصْبَحَ الْوَقْتُ مُتَأْخِرًا. يَكْفِي عَمَلًا الْيَوْمَ وَلنَعْدُ إِلَى
الْبَيْتِ.



فَجَمِعُوا أَدْوَاتِهِمْ وَسَارُوا وَهُمْ يُغْنُونَ عَائِدِينَ إِلَى
كُوْخِهِمْ فِي الْغَابَةِ.



وَفُوجِئَ الْأَقْزَامُ كَثِيرًا عِنْدَمَا وَجَدُوا سُنُوْوَايْتْ نَائِمَةً
فِي كُوْخِهِمْ!



وَشَعِرَتْ سُنُوْوَاهْ بِالخُوفِ عِنْدَمَا اسْتَيْقَظَتْ وَوَجَدَتْ
حَوْلَهَا الْأَقْرَامَ السَّبْعَةَ.



فَسَأَلَهَا أَحَدُهُمْ:

مَنْ أَنْتِ يَا فَتَاهَ؟

إِنِّي الْأَمِيرَةُ سُنْوَوَاهِيْتُ، وَأَنَا وَحِيدَةٌ فِي هَذَا الْعَالَمِ.



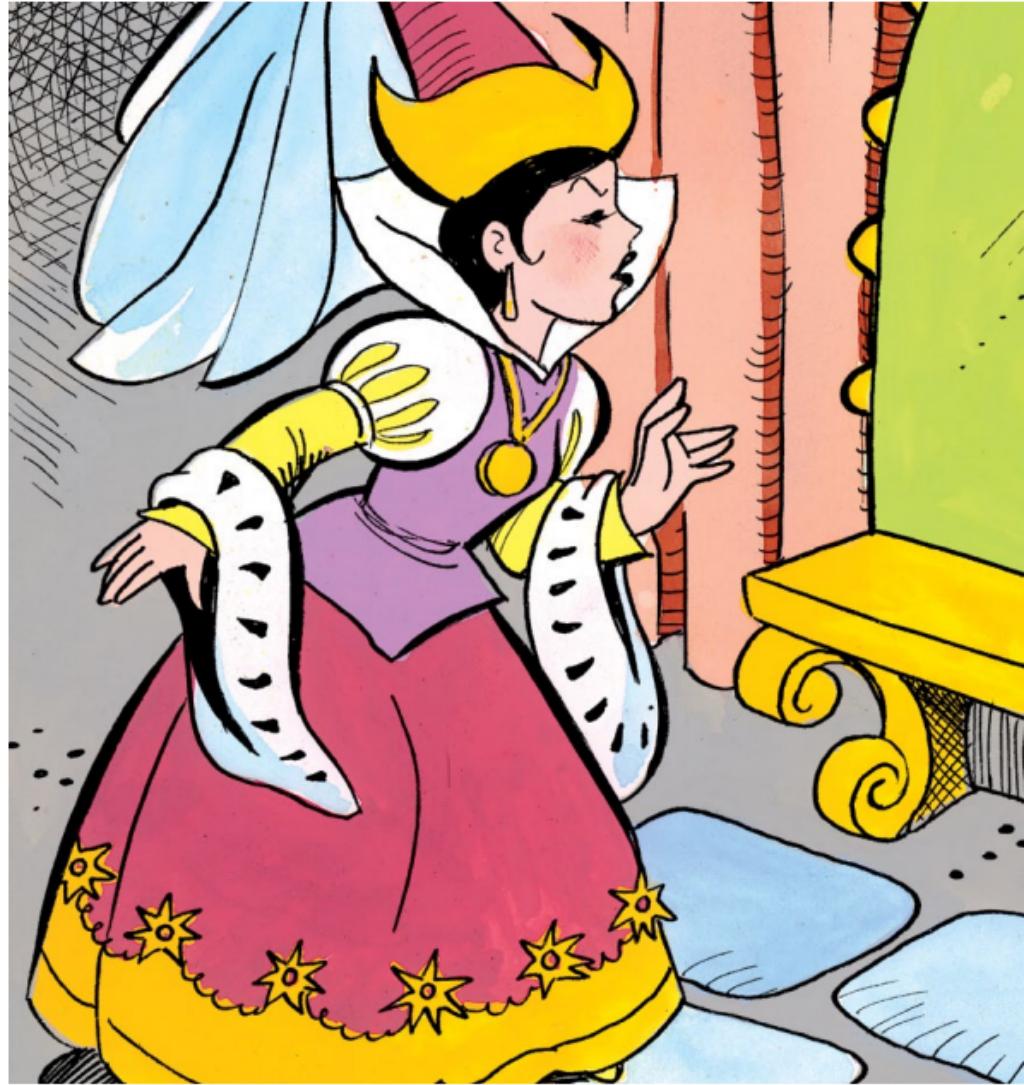
وَقَصَّتْ سُنُوْوَاتِ قِصَّهَا الْمُؤْلَةَ لِلأَقْرَامِ، فَطَلَبُوا
مِنْهَا أَنْ تَعِيشَ مَعَهُمْ.



فَقَبِلَتْ سُنُوَّا يُّتْ وَاقْتَرَحَتْ أَنْ تَقُومَ هِيَ بِأَعْمَالِ
البَيْتِ.



وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ، كَانَتِ الْمَلَكَةُ الشَّرِيرَةُ تَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ
لَا نَهَا كَانَتْ تَعْتَقِدُ أَنَّ سُنُوْوَايْتَ لَمْ تَعْدْ مَوْجُودَةً.



فَسَأَلَتْ مِرْأَتَهَا :

مِرْأَتِي السُّحْرِيَّةُ، هَلْ أَصْبَحْتُ إِلَآنَ الْأَجْمَلِ فِي

الْعَالَمِ؟



فَأَجَابَتْهَا الْمَرْأَةُ:

لَا يَا سَيِّدِي. فَلَا تَزَالْ سُنُووَاتِ هِيَ الْأَجْمَلُ، وَهِيَ
تَعِيشُ مَعَ الْأَقْزَامِ فِي كُوخِ الْغَابَةِ.



فَغَضِبَتِ الْمَلِكَةُ غَضَبًا شَدِيدًا، وَنَزَّلَتِ إِلَى سِرْدَابِ
الْقَلْعَةِ، حَيْثُ كَانَتْ تَقْوُمُ بِأَعْمَالِ السُّحْرِ.



ثُمَّ تَنَكَّرْتُ فِي زِيَّ بَائِعَةٍ وَعَبَرْتُ الغَابَةَ حَتَّى وَصَلَّتْ
إِلَى الْكُوْخِ.



وَانْتَظَرْتُ حَتَّى غَادَ الْأَقْزَامُ الْكُوكُوكْ ثُمَّ طَرَقْتُ الْبَابَ.



فَأَطْلَتْ سُنْوَايْتِ مِنَ النَّافِذَةِ فِي خَوْفِ، فَقَاتَتْ لَهَا
الْمَلِكَةُ الشَّرِيرَةُ وَهِيَ تَرْتَدِي زِيَ الْبَائِعَةِ:
إِنَّنِي أَبِيعُ هَذِهِ الْعُقُودَ، هَلْ تُعْجِبُكِ؟



فَأَجَابَتْهَا سُنُووَّا يٰتِ: إِنِّي لَا أَمْلِكُ نُقُودًا.

لَكِنَّ الْمَلِكَةَ الشَّرِيرَةَ أَسْرَعَتْ وَوَضَعَتْ أَحَدَ الْعُقُودِ

حَوْلَ رَقْبَةِ سُنُووَّا يٰتِ.



فَشَعِرَتْ سُنُوَّا يُتْ أَنَّ ذَلِكَ الْعَقْدَ الْمَسْحُورَ يَخْنُقُهَا
فَسَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَفَقَدَتْ وَعْيَهَا.



ولِحْسِن الْحَظْ وَصَلَ الْأَقْزَامُ إِلَى الْكُوْخِ فِي الْوَقْتِ
الْمُنَاسِبِ وَأَنْقَذُوا الْأَمِيرَةَ.



وَعِنْدَمَا عَلِمُوا بِمَا حَدَثْ طَلَبُوا مِنْهَا أَلَا تَفْتَحِ الْبَابِ
أَوِ النَّافِذَةَ أَبَدًا.



وَبَيْنَمَا كَانَ الْأَقْرَامُ يَحْتَفِلُونَ بِنَجَاهِ سُنُوْاِيتْ، كَانَتِ
الْمِلَكَةُ تَسْأَلُ مِرْأَاتِهَا.



وَعِنْدَمَا عَلِمَتْ أَنَّ الْأُمَيْرَةَ مَا زَالَتْ حَيَّةً، وَضَعَتِ السُّمُّ
فِي تُفَاحَةٍ وَذَهَبَتْ إِلَى الْغَابَةِ.



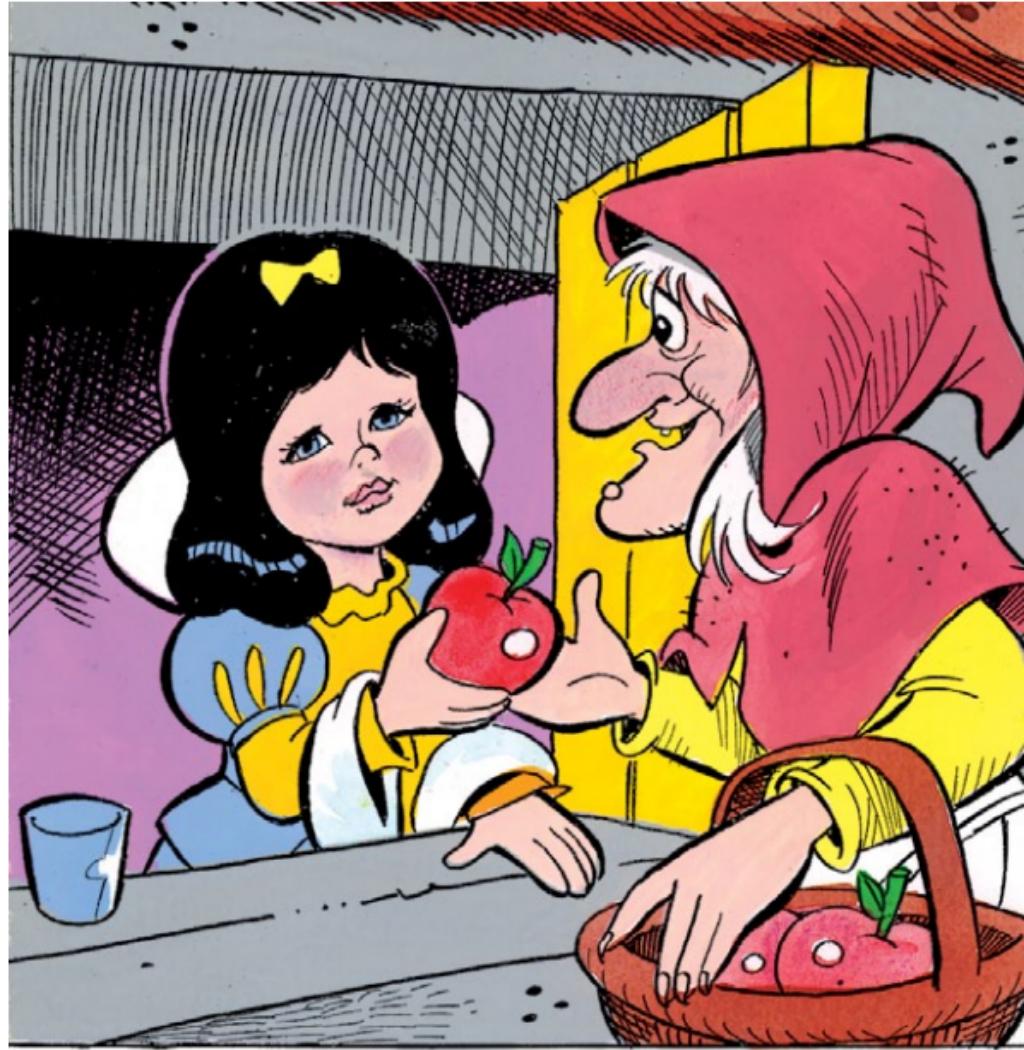
وَتَنَكَّرَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي شَكْلِ امْرَأَةٍ عَجُوزٍ، ثُمَّ اسْتَغَلَتْ
وُجُودَ سْنُووَايْتِ وَحْدَهَا فِي الْكُوخِ وَاقْتَرَبَتْ.



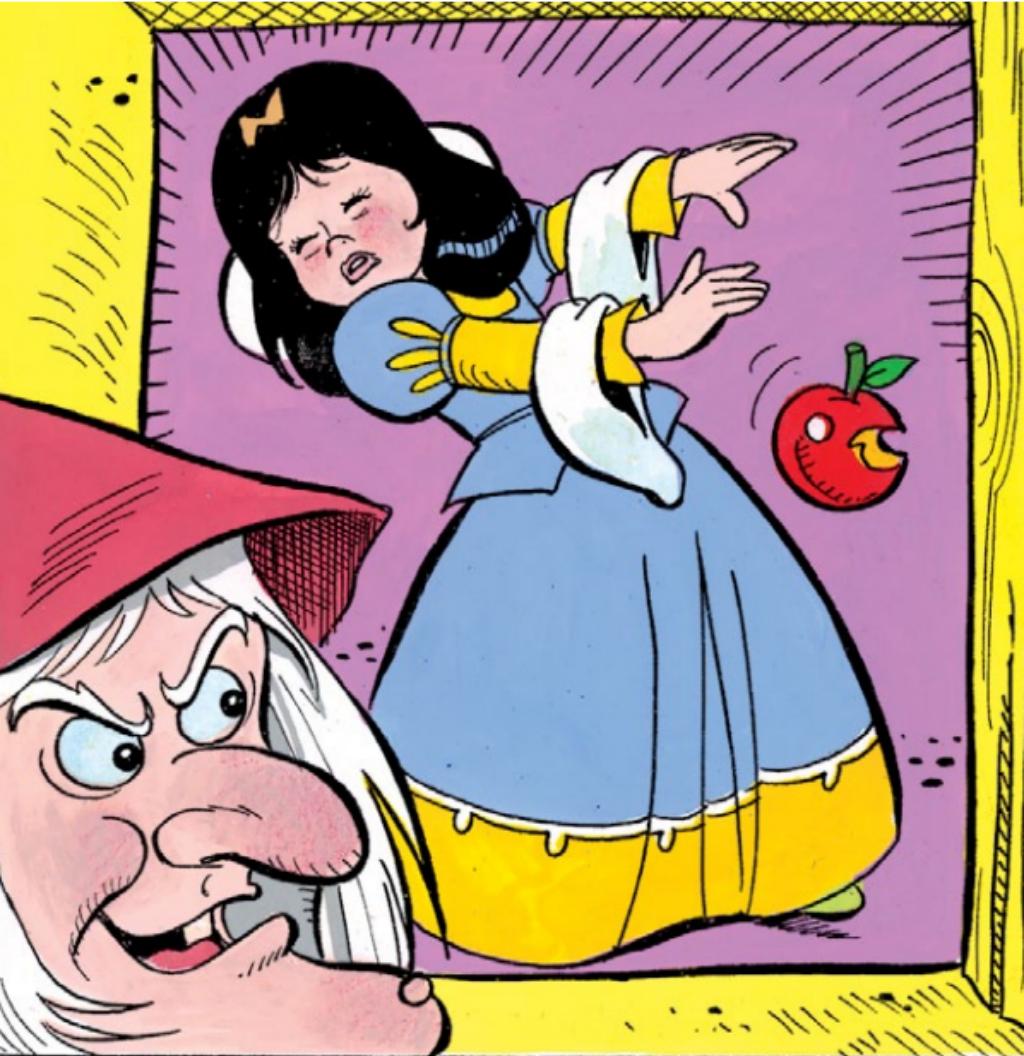
ثُمَّ طَرَقَتِ الْبَابَ وَقَالَتْ:

هَلْ يُمْكِنُ أَنْ تُعْطِيَنِي بَعْضَ الْمَاءِ؟

فَفَتَحَتِ الْأَمِيرَةُ الْطَّيِّبَةُ النَّافِذَةَ دُونَ أَنْ تَشُكَّ فِي شَيْءٍ.



وبَعْدَ أَنْ شَرِبَتِ العَجُوزُ الْكَاذِبَةُ، أَعْطَتِ التُّفَاحَةَ
الْمَسْمُومَةَ إِلَى سُنْوَوَائِتِ كَهْدِيَّةٍ لَهَا.



وَمَا أَنْ أَكَلْتُ سُنُوْرَايْتْ قِطْعَةً صَغِيرَةً مِنَ التُّفَاحَةِ
حَتَّى سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ فِي الْحَالِ كَمَا لَوْأَنْ
صَاعِقَةً أَصَابَتْهَا.



وَعِنْدَمَا رَأَتْ حَيَّانَاتُ الْغَابَةِ مَا حَدَثَ جَرَتْ تَبْحَثُ
عَنِ الْأَقْزَامِ.



وَأَسْرَعَ الْأَقْزَامُ إِلَى الْكُوخِ، وَلَكِنْ بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ:
فَلَمْ تَكُنْ سُنُووَاتٍ تَتَنَفَّسُ.



فَشَعَرَ الْأَقْزَامُ وَحِيَوَانَاتُ الغَابَةِ بِحُزْنٍ كَبِيرٍ وَبَكَوْا
بُكَاءً شَدِيدًا لِفِرَاقِ سُنُووَاتِهِ.



بَعْدَ أَنْ مَاتَتْ سُنُوْوَاهٍ، فَإِنَّكِ أَلآنَ
أَجْمَلَ امْرَأَةً فِي الْعَالَمِ يَا سَيِّدِتِي.

أَمَّا الْمَلَكَةُ الشَّرِيرَةُ فَسَمِعَتْ مِنْ مِرْأَتِهَا أَخِيرًا الرَّدَّ
الَّذِي اشْتَاقَتْ إِلَيْهِ.



وَصَنَعَ الْأَقْزَامُ صُندُوقًا مِنَ الزُّجَاجِ وَضَعُوا فِيهِ
سْنُووَايْتْ.



وَوَضَعُوا الصُّنْدُوقَ فِي مَكَانٍ جَمِيلٍ خَالٍ مِنَ الْأَشْجَارِ
وَوَقَفُوا حَوْلَ الصُّنْدُوقِ يَحْرُسُونَهُ وَيَبْكُونَ.



وَيَنِمَا كَانَ أَمِيرُ مَمْلَكَةٍ مُجَاوِرَةً يَمْرُ بِحَصَانِهِ عَبْرَ
الغَابَةِ، سَمِعَ أَصْوَاتَ الْبُكَاءِ.



وَمَا أَنْ وَصَلَ الْأَمِيرُ إِلَى مَكَانِ الصُّندُوقِ حَتَّى افْبَهَ
بِجَمَالِ الْأَمِيرَةِ.



وَكَانَتِ الْأَمِيرَةُ تَبْدُو كَمَا لَوْ كَانَتْ نَائِمَةً، فَإِنْهُنَّ
الْأَمِيرُ وَقَبْلَهَا.



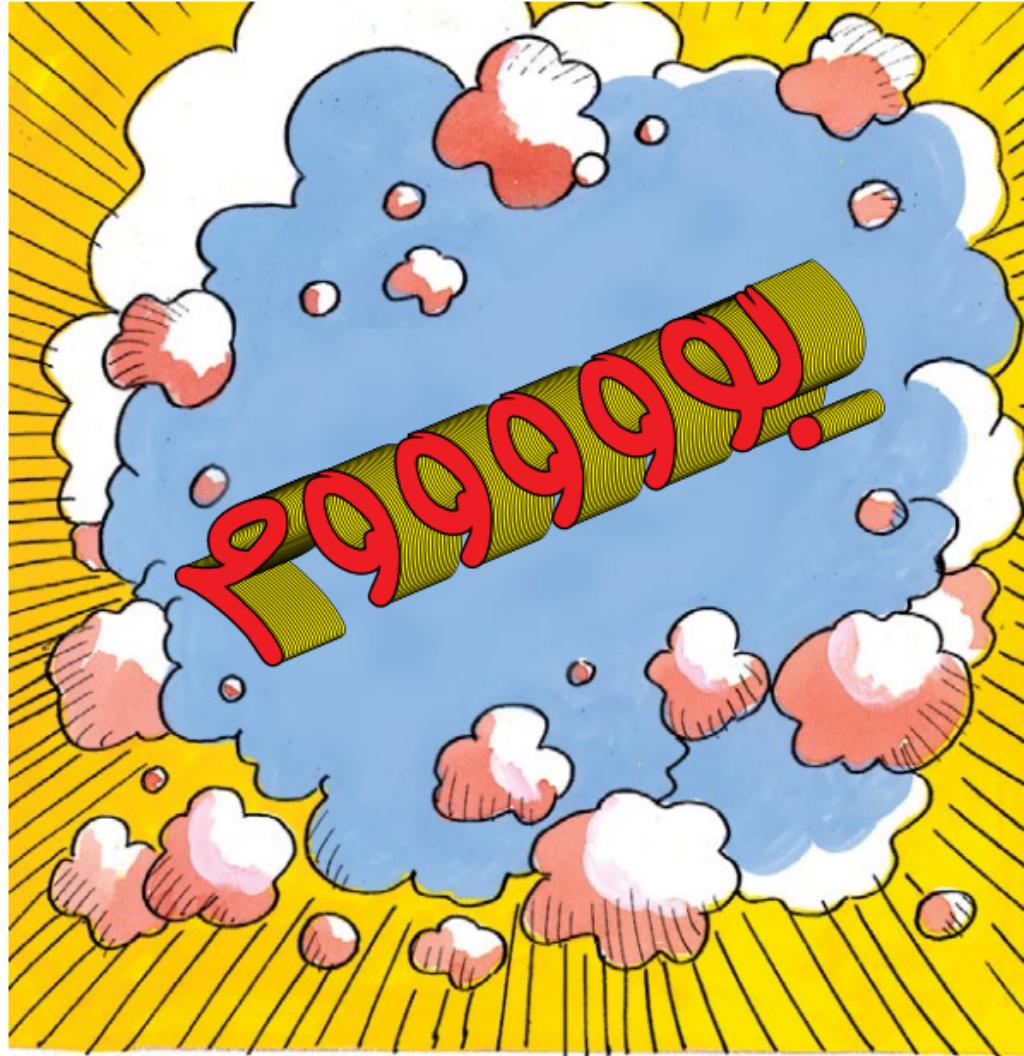
وَعِنْهَا حَدَثَ شَيْءٌ عَجِيبٌ: كَسَرَتِ الْقُبْلَةُ السَّحْرِ
وَعَادَتْ سُنُووَاتٍ لِلْحَيَاةِ.



وَأَخَدَ الْأَمِيرُ سُنُوَّايتْ وَالْأَقْرَامَ السَّبْعَةَ لِيَعِيشُوا
مَعَهُ فِي قَصْرِهِ.



وَعِنْدَمَا عَلِمَتِ الْمَلِكَةُ الشَّرِيرَةُ بِمَا حَدَثَ، حَاوَلَتْ أَنْ
تَصْنَعَ سِحْرًا آخَرَ أَقْوَى.



لـ ٩٩٩٩٩!

لَكِنَّ الْخَلِيلُ الَّذِي صَنَعْتُهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ كَانَ قَوِيًّا جِدًا
فَانفَجَرَ فِيهَا.



وَأَحَبَ الْأَمِيرُ وَسُنُوَّا يٰتْ بَعْضُهُمَا. وَتَزَوَّجَا وَعَاشَا
فِي سَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ.

القصص المنشورة

سِنْدِبَاد

ذَانُ الرَّدَاءِ الْأَحْمَرِ

سُنْوَوَايْتُ

الْجَمِيلَةُ النَّائِمَةُ

جَلْفَرُ فِي بَلَادِ الْأَقْزَامِ

بَاهْبَى



القصص المنشورة
سندباد
ذات الرداء الأحمد
سنونوايت
الجميلة النائمة
جلفر في بلاد الأقزام
باهمبي

© Susaeta Ediciones, S.A. All rights reserved
ARABIC languages edition published by JARIR BOOKSTORE. Copyright
© 2009. All rights reserved
نرجو زيارة موقعنا على الانترنت www.jarirbookstore.com
المملكة العربية السعودية ص.ب. 3196 الرياض - تلفون 11471 060084
+966 1 4626000 - فاكس +966 1 4563636

